أنواع الصحف المتخصصة في الجزائر

تتفرع الصحافة المتخصصة إلى عدة أنوع يمكن إجمالها فيمايلي:

1. الصحافة الاقتصادية.
2. الصحافة العلمية.
3. الصحافة الرياضية.
4. الصحافة الجامعية.
5. الصحافة العمالية.
6. صحافة الأطفال.
7. الصحافة الفنية.
8. صحافة المنظمات المهنية والنقابية.
9. الصحافة الأدبية.
10. الصحافة العسكرية.
11. الصحافة السياسية.
12. الصحافة النسائية.
13. الصحافة الدينية.

وكل نوع من أنواع الصحف المذكورة تستطيع تقسيمها إلى أنواع متعددة مثل الصحف السياسية : صحف سياسية حزبية، صحف سياسية معارضة، مجلات سياسية دولية.

مثال آخر للصحافة الاقتصادية: التنمية، الاقتصاد، الزراعة، البترول، الغاز...إلخ.

1/ الصحافة الاقتصادية: هي تلك الصحافة التي تهتم بالمضمون الاقتصادي، بكل قضاياه الرئيسية والفرعية، وتركز عليه بشكل مباشر، وعلى تأثيراته المختلفة على جوانب الحياة المتعددة، ويمكن أن نحدد ثلاث أقسام لهذه الصحافة.

أولا: الصفحات الاقتصادية من الصحف العامة.

ثانيا: الصحف الاقتصادية العامة وهي التي تركز بشكل أساسي على المادة الاقتصادية، ولكنها تتوجه إلى جمهور عام من القراء العاديين.

ثالثا: الصحف الاقتصادية المتخصصة وهي تلك التي تتوجه إلى جمهور متخصص من الدارسين والأكاديميين في مجال الاقتصاد، ومعظم ما ينشر بها عبارة عن دراسات علمية أكاديمية ويندر استخدام الأشكال الصحفية فيها كالخبر والتحقيق أو الحديث

2/ الصحافة العلمية: هي تلك الصحافة التي تعمل على نقل المعرفة العلمية إلى القارئ بمستوياته المختلفة وذلك من خلال تبسيط العلوم، ونشر الثقافة العلمية على أن يكون المقصود بالمعرفة العلمية كل معرفة تقوم على البحث والدراسة والصدق، وكل إشباع لفكر الإنساني في ماضيه وحاضره، فالصحافة العلمية لا تنفصل عن البناء العلمي الاجتماعي بحيث تتأثر به وتؤثر فيه

3/ الصحافة الرياضية: هي تلك الصحافة التي تهتم بالرياضة وشؤونها وفي السابق كانت الصفحات الرياضية، هي أكثر الصفحات جذبا لاهتمام القراء في مجتمعنا، وتجدر الإشارة إلى أن الصحافة الجزائرية اهتمت بأخبار الرياضة قبل أن تخصص أبوابا أو صفحات ثابتة لها، ثم بدأت نهضة الصحافة الرياضية في الجزائر مع عشرينيات هذا القرن، وارتبطت بالدفعات القوية التي حدثت لواقع النشاط الرياضي الجزائري في تلك الفترة، وخاصة في مجال كرة القدم، وتعتبر جريدة "الهدف" "le bute" أول جريدة رياضية متخصصة ظهرت عام 1972.

4/ الصحافة الجامعية: هناك عدة أنواع من الصحف تتداخل في بعض وظائفها وسماتها وخصائصها مع مفهوم الصحف الجامعية ومن تلك: الصحف المدرسية، الصحف الشبابية العامة والخاصة، صحف المراهقين، إلى جانب الصفحات الخاصة بالشؤون الطلابية في الصحف العامة.

أ- الصحف الطلابية: هي تلك الصحف التي تصدرها الهيئات والمنظمات الطلابية أو المدارس أو الجامعات، ويقوم الطلاب بتحريرها أو إنتاجها تحت إشراف أو توجيه أحد أعضاء الإدارة المدرسية أو الجامعية أو الهيئات التدريسية.

ب- الشؤون الطلابية في الصحف العامة: ونعني بها التغطية الصحفية لأي نشاط طلابي في الصحف العامة (جرائد أو مجلات) وقد تكون في أشكال أخبار، أو تحقيقات، أو أحاديث صحفية، أو صور أو تعليقات وتتناول أنشطة المدارس والجامعات.

ج- الصحف المدرسية: فهي شكل أضيق من أشكال الصحافة الطلابية، يتحدد جمهورها في طلاب المدارس فقط.

أما الصحف الجامعية: فهي صحافة تتوجه للمجتمع الجامعي، الذي يحمل يمثل الطلاب القطاع الأكبر منه، غير أنها تهتم أيضا بالقطاعات الأخرى التي تنتمي إلى هذا المجتمع الجامعي، وهم الأساتذة، والعاملون بالجامعات، ونسعى للتركيز على العلاقات التفاعلية بين أعضاء هذا المجمع من جهة، وبينهم وبين المجمع الخارجي من جهة أخرى، وبعض الصحف الجامعية تصدر بغرض تدريب الطلاب على العمل الصحفي بكل مراحله وخطواته وفنونه، وأساليبه وتتمثل في تلك الصحف التي تصدر عن الكليات أو أقسام الصحافة والإعلام(.

5/ الصحافة العمالية: هي صحافة متخصصة لأنها تتوجه إلى جمهور معين والمتمثل في فئة العمال، كما أنها تركز على نوعية معينة من المضمون الخاص بالقضايا العمالية المختلفة وتجدر الإشارة إلى أن محرريها هم من العمال وليسوا من الصحفيين المحترفين، ولا هذا لا ينفي أن يعمل بها عدد قليل من الصحفيين الممارسين الذين قد تولوا بعض المهام التحريرية.

6/ صحافة الأطفال: هي تلك الصحافة التي تهتم بدنيا الأطفال تبعا لكل فترة من عمر الطفل وتذهب الدكتورة "ليلى عبد المجيد" في تعريفها لصحافة الأطفال إلى أنها: "المطبوعات الدورية التي تتوجه أساسا للأطفال وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي إن كانت متوجهة إلى الأطفال إلا أنه يحررها الكبار"(

ويعرفها أسامة عبد الرحيم بأنها: "العملية الاجتماعية لنشر المعارف والمعلومات الشارحة، والقيم التربوية إلى جمهور الأطفال من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة"(.

ومنه فالتعريف الذي يمكن أن نقدمه لصحافة الأطفال يكون كالتالي: "هي تلك الصحافة التي تعد وتوجه خصيصا للأطفال في مراحل نموهم المختلفة ويكتبها كتاب مختصون في صحافة الأطفال والتربية وعلم النفس وغيرها من التخصصات، كل ذلك وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومن خلال الواقع الذي يعيش فيه أيضا".

وتجدر الإشارة إلى تجربة الجزائر في مجال هذه الصحافة إذ تعتبر مجلة "أمقيدش" التي قام بإصدارها مجموعة من الشباب عام 1969 أول مجلة جزائرية متوجهة للأطفال إذ صدرت في أعدادها الأولى باللغتين العربية والفرنسية بمعدل 50ألف نسخة ثم تلتها صحيفة "أفنيفد" في شهر جويلية 1972 بإشراف الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية ثم ظهرت عدة صحف متوجهة للأطفال منها "طارق" (1979) بإشراف المتحف الوطني للمجاهد وصحيفة "جريدتي" من قبل الشركة الوطنية للنشر والتوزيع التبعة لوزارة الثقافة لكن هذه الصحف سرعان ما توقفت لعدة صعوبات نحصرها في الجانب المالي والطباعي على وجه التحديد(

7/ الصحافة الفنية: يشمل مفهوم الصحافة الفنية صفحات فنية في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية، بالإضافة إلى المجلات المتخصصة في الفنون سواء كانت أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية.

كما يتسع مجال التغطية الصحفية في الصحافة الفنية لتشمل العديد من الأنشطة الفنية ويمكن أن نحصرها في المجلات الآتية:

- النشاط المسرحي بما يحويه من مؤلفين ومخرجين وفنيين.

- النشاط السينمائي بكل عناصره من ممثلين ومخرجين ومصورين ومنتجين وفنيين وغيرهم.

- النشاط الإذاعي والتلفزيوني، وخاصة فيما يتعلق منه بالتمثيليات والمسلسلات وبرامج المنوعات.

- الفنون التشكيلية بما تتضمنه من نشاطات خاصة بالرسم والنحت والتصوير، ويختلف اهتمام الصحافة الفنية بالفنون حسب درجة شعبيتها ومدى إقبال الجمهور عليها(.

8/ الصحافة الأدبية: عي تلك الصحافة التي تحررت من قيود التحرير الصحفي القائم على التحقيق والتفسير فمصطلح الصحافة الأدبية ظهر في الغرب وبالضبط في الولايات المتحدة الأمريكية ففي عام 1937 قام إدوين.هـ، فورد بتجميع بيبليوغرافيا الصحافة الأدبية، وكتب فورد في مقدمة كتابه مايلي: إن الصحافة الأدبية هي تلك التي تقع داخل المنطقة التي تفصل الأدب عن الصحافة فالصحفي الأدبي هو همزة الوصل بين الصحافة والأدب من خلال الصور الوصفية الأدبية، أول المقال أو العمود الصحفي ذات الطابع الأدبي، أو العمود الساحر... أو من خلال القصائد أو التعليقات، فالصحفي الأدبي إذن هو ذلك الكاتب الذي يملك حاسة صحفية كافية لرصد المظاهر السريعة وفي نفس الوقت يملك حاسة أدبية تكفي لجمع وصناعة مادته بعين الفنان وبيده، وبالنسبة للوقت الحاضر فإن مصطلح "الصحافة الأدبية" يشير إلى الأسلوب الصحفي الذي يجمع بين مهارات التغطية الإخبارية التفسيرية بأسلوب الكتابة القصصية، وقد تكون الصحافة الأدبية على شكل تحقيق صحفي أو مقال في مجلة أو جريدة عامة، كما يمكن أن تكون صحافة أدبية متخصصة في المجالات الأدبية أو الخاصة بالدراسات الأدبية(.

9/ صحافة النساء: هي تلك التي تعالج قضايا المرأة ومشكلاتها وشؤونها، حتى لو عمل بها أو أصدرها رجال، وليست هي الصحافة التي تملكها أو تعمل بها النساء، وصحافة الأسرة هي امتداد للصحافة النسائية لكون المرأة هي عماد الأسرة.

ويتسع مفهوم الصحافة النسائية ليشمل مجالين رئيسيين:

الأول: صفحات المرأة في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية أو الشهرية.

الثاني: المجلات المتخصصة في الشؤون النسائية، سواء كانت أسبوعية أو شهرية أو فصلية وتاريخ صحافة المرأة والأسرة العربية تاريخ طويل وحافل يعود إلى سنة 1892 عندما أصدرت "هند نوفل" مجلة الفتاة الإسكندرية لتكون باكورة مجلات المرأة العربية، ولتكون لمصر الريادة في هذا المجال ثم تبعتها أخريات كثر.

أما الجزائر فقد كانت "الجزائرية" أول مجلة نسائية بالجزائر سنة 1970 أما عن المواضيع التي تعالجها الصحافة النسائية فهي متنوعة ومتعددة كلها تنصب في أمور المرأة(.

10/ الصحافة العسكرية: هي صحافة متخصصة لأنها تتوجه وتختص بقطاع معين من قطاعات المجمع وهو القطاع العسكري وغالبا ما تأخذ هذه الصحافة شكل المجلات المتخصصة في الأمور العسكرية (من معدات، استراتيجيات عسكرية...) وكذا ما يتم إنجازه على مستوى هذا القطاع، كما يتم غالبا توزيعها مجانا على المؤسسات الثقافية والإعلامية بغية التعريف والتحسيس بأهمية ودور هذا القطاع في المجمع مثل مجلة الجيش بالجزائر.

11/ الصحافة السياسية: هي تلك الصحافة التي تعنى بالأمور السياسية وما يدور بالساحة السياسية من مستجدات، وتأخذ أشكال عدة منها صحف سياسية حزبية، صحف سياسية معارضة، مجلات سياسية دولية... وغيرها من الصحف التي تكون مادتها الأولية هي السياسة.

12/ صحافة المنظمات والهيئات النقابية: وهي كما يدل عليها اسمها صحافة تصدرها منظمات أو هيئات نقابية سواء كانت هذه المنظمة عمالية، أو طلابية أو غيرها من المنظمات.

13/ الصحافة الدينية: هي تلك الصحافة التي تجعل من الدين مادتها الأساسية، لكن هذا لا يمنعها أن تضم موضوعات شتى تتفق والأمور التي يعالجها الدين، إذا فرسالتها الإعلامية قد تكون دينية بحتة كالحث على أداء العبادات الإسلامية أو تفسير آيات القرآن وغيرها من العبادات وقد تكون رسالة تفسر أو تعالج أحدث الأمور المعاصرة ولكنها تتناول هذه الأمور من منظور ديني.

ويمكن أن نحدد ثلاث أقسام لهذه الصحافة:

أولا: الصفحات الدينية في الصحف العامة.

ثانيا: الصحف الدينية العامة وهي التي تركز بشكل أساسي على المادة الدينية ولكنها تتوجه إلى الجمهور العام من القراء العاديين.

ثالثا: الصحف الدينية المتخصصة وهي التي تتوجه إلى جمهور متخصص من الدارسين الأكاديميين في مجال الدين، ومعظم ما ينشر فيها عبارة عن دراسات علمية أكاديمية.

وفي الأخير تجدر بنا الإشارة إلى الأنواع المتخصصة التي لاحظنا بروزها والتي جاءت لتواكب التطورات الحديثة مثل: صحافة البيئة، الصحافة الخاصة، تكنولوجيا المعلومات والكمبيوتر... .